وما خلقنا السماء والأرض وما بينهما لاعبين

قال الله تعالى :

وما خلقنا السماء والأرض وما بينهما لاعبين (-) لو أردنا أن نتخذ لهوا لاتخذناه من لدنا إن كنا فاعلين (-) بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه فإذا هو زاهق ولكم الويل مما تصفون

(الأنبياء: 16-18)

--

أي وما خلقنا السماء والأرض وما بينهما عبثا وباطلا بل لإقامة الحجة عليكم - أيها الناس - ولتعتبروا بذلك كله, فتعلموا أن الذي خلق ذلك لا يشبهه شيء, ولا تصلح العبادة إلا له. لو أردنا أن نتخذ لهوا من الولد أو الصاحبة لاتخذناه من عندنا لا من عندكم, ما كنا فاعلين ذلك; لاستحالة أن يكون لنا ولد أو صاحبة. بل نقذف بالحق ونبينه, فيدحض الباطل, فإذا هو ذاهب مضمحل. ولكم العذاب في الآخرة - أيها المشركون - من وصفكم ربكم بغير صفته اللائقة به.

التفسير الميسر